قال
خز ترنف * فاطلبها بسواد ابركحا

عبد القادر بن عبد الهادي

نشأ بين جيران البراعة حتى احرز مداها * ودأب في تحصيل المعارف الى ان وجد على يار فكرته هداها * فاذا اندرج بالطف النعت * واذا اولد بالرجا النجب * يعرف المقاية فيتنقيها * ولا يعز بالكفاية حتى يستوفيها * ويطالع ما وراء العواقب * بمرايا من التجارب الثواقب * فلا تثبت لهم مرتبطة حتى تصبح بحل عقدتها مغتبطة * مع احاطة بانواع من الفنون * لا تحوم حولها الا الاوهام والظنون * وما اليه لغت بين التناسق والتوافق * وجمعت حسن التطابق والترافق * وهو احد اشياخي الذي تلقيت بودهم معتلق * ولسان ثناي بفضلهم منطلق * تزويت جنابه * واستمطرت الوابل من سحابه * وله من الشعر ما ينيل المطلوب * ويمتزج بلطفه مع اجزاء القلوب * وكان انشدني كثيرا من اشعاره الجياد * انسيتها منذ زمان * وقدر الله النسيان ثم ظفرت له باشياء اقتطفتها ناسي عنونها * وجنت بمحاسن ابكارها وعونها

فمنها قوله من قصيدة

حضرت عيس لغصن بان مزهر * له الشمس منها والبدور بانور
عربية الالفاظ اعرب لفظها * عن عنبر سوردها وطيب المخبر
هو كاس خمر للعقول يديرها * كف البلاغة في خلال الاسطر
وجرت من الاسماع جري مدامة * مزجت بدر الثغر من لمى احور
وتكاد مني فرط البلاغة كبيرة * في سورة الاخلاص ذكر الكوثر
واللفظ يتبينا محسن مرادها * بالكود والعذب الهني السكري
مجالها بيك الفصاحة انها * حوت الفصيح من الصحاح الجوهري
نظمت قوافي العقول تخالها * نظم اللالي في نحور البكر
تكاد تمنى وكانها عند اللقا * خلان قد جمعا بروض ازهر
او زورة من الحبيب بها على * معشوقة اولثم بدر مسفر

وقوله من اخرى

هذا الغزال الذي منه في شغل * وصار وجدي به ضربا من المثل
وغازلتني منه العين فانبعثت * مني معاني صحيح الشوق والغزل
بدر رقا البدر الاسنى تكونه * لكنه فاق بالتجلي والخجل
تقدمه خوط بان قد امال به * لطف النسيم الى وصل فلم يمل
وطرفه الغنج الوسنان ذو دعج * داعي الهوى نحوه الناس مع الكحل
واسر فوق وراد الخد عقربه * ويشابه النمل ونوعا من الرمل
والخال يدعو الى ايكار روضته * اهل الغرام على خوف من المقل
وقرطه خافق كالقلب من قلق * مستقبلا جيده في زي مشتغل
يفتر عن لؤلؤ في الثغر منتظم * نظم الدراري بجيد الرشا العطل

دريقة

وريقة الخمر عندي قد ابان بسر * فضا لحمرا دام الثغر كالعسل
نصر كل شيء منتهاه في اللطف وبذلك تتم التورية في النص

وكاسه الثغر قد راق المدام به * وعللنا هنلا منه على عل
تخفي الحباب فلا يدري الحبا ابدا * بغير رشف رضا الثغر والعسل
في كل حين الاقي من معشار به * سيفا من اللحظ وطعنا من الاسل
ولي بعود وهوى قد زلت ارسلها * مني اليه ولم تظفر على امل
ولم تنل رسلي الا مباعدة * من الخزاز والا كرم العذل
يا الحمرك الله لاتسأل وكن فطنا * وعن مصارع ارباب الهوى وسل

ابن عمه عبد الجليل

هو كابن عمه * مختص من المدح بما عمه * اشتهر من صغره بسلمه * واصاب الغرض دون توقير سلمه * فنفيه ما بثت من فضل مرزوق * ولادب يصفو عارضه ويروق * ونفس كريمة الشمايل * وذكر نوشي بحبرها الخمايل * وله شعر اذا استجليته استحليته * واذا لمحته استملحته * يفيض فيضا * واراه يحسن النثر ايضا الا انه لم يمهله الدهر لم يبلغ المدى * فاغتبط وشبابه يانع بسقيط الندى * ولم يبلغني من آثاره الا قدر قليل * والقليل على الكثير دليل فمن ذلك

قوله في الخال

خال الحبيب غدا في الحسن مبتهجا * والقلب من شغف للخال قد جنحا
تدعو الحسن يا من خاله حسن * والعم في خدمة للخال ما برحا

وقوله في العذار

شيخ الفضل عليه * حلة نمود كارا
في الحسن حين حلت * رقم الحسن عذارا

وقوله وفيه اقتباس وتورية واكتفا

يا الهوى من غزال * حنت الاعطاف الي
ان تلاصوره حسن * وجهه والحسن عما
ساكو اعن محكم الاو * صاف فيه قال عما
يا خاله لما بدا * في عرش خده استوى
او حى لصدغ آية * تدعو كواها للهوى
لك خال من فوق عرش * خد حبيب قد استوى
بعث الصدغ مرسلا * يامر الناس بالهوى

وقوله اصله الحاجري ولبعضهم

غدا خاله رب الجمال لانه * على عرش خد فوق كرسيه استوى
وارسل بالالحاظ رسلا عزة * على فترة تدعو الانام الى الهوى

وله كلمات ومنها من فصول قالها * لا تزال في رتبة الاماني * ما دمت في ساحة التباني * البقا مرآة التجلي * والفنا منهل التحلي * والجمع منصة التخلي * الركون للغير * وقيعة في السير * الزهد

Copyright © King Saud University